

تاج العروس من جواهر القاموس

السَّكُوتُ والسُّكُوتُ : خِلافُ النَّطْقِ . قال شيخنا : وفي عِبارة المصنّف تفسيرُ الشَّيْءِ بنفسه لَفْظًا ومعنًى وهو غيرُ مُتَعَارَفٍ بينَ أَهْلِ اللِّسَانِ ولو فسَّره بالصَّمتِ كما في المصباح أو قال : هو معروفٌ لكان أَوْلَى . قلتُ : وبما عيَّرنا يَنزِدَفِعُ الإِيرادُ المذكور كما هو ظاهر . وقد سَكَتَ يَسْكُتُ سَكْتًا وسُكُوتًا كَالسُّكُوتِ بالصَّمتِ والسَّكُوتَةُ فاعُولَةٌ من السَّكُوتِ . وأَخَذَهُ سَكُوتٌ وسَكُوتَةٌ وسُكُوتٌ وسُكُوتَةٌ . ورجلٌ ساكِتٌ وسَكُوتٌ وساكُوتٌ . السَّكُوتُ : الرجلُ الكَثِيرُ السُّكُوتِ كَالسَّكُوتِيتِ بالكسر وياءٍ بينَ نَءِ يَنْ . قال أبو زيْدٍ : سمِعْتُ رَجُلًا من قَيسٍ يقولُ : هذا رَجُلٌ سَكُوتِيٌّ بمعنى السَّكُوتِيتِ كَسَكُوتِيٍّ . ورَجُلٌ سَكُوتِيٌّ بَيِّنُ السَّكُوتِ والسُّكُوتِ : إِذَا كان كَثِيرَ السُّكُوتِ كَذَلِكَ السُّكُوتِيٌّ والسُّكُوتِيٌّ مُصَغَّرًا مُشَدَّدًا ومُخَفَّفًا رواهُما أبو عمرو . والسَّكُوتُ والسَّكُوتَةُ يُقَالُ : رَجُلٌ ساكُوتٌ وساكُوتَةٌ : إِذَا كان قَليلَ الكلامِ من غيرِ عِيٍّ فَإِذَا تَكَلَّمَ أَحَسَّنَ . قال اللّائِيثُ : يقالُ : سَكَتَ الصَّائِتُ يَسْكُتُ سُكُوتًا : إِذَا صَمَتَ قال شيخنا عن بعض المُحَقِّقِينَ : إِنَّ السُّكُوتَ هو تَرْكُ الكلامِ مع القُدْرَةِ عليه . قالوا : وبالقيد الأخير يُفارقُ الصَّمتَ فَإِنَّ القُدْرَةَ على التَّكَلُّمِ لا تُعْتَبَرُ فيه قاله ابنُ كمالٍ باشا وأصلُّه للرَّاعِبِ الأَصْبَهانيِّ فَإِنَّه قال في مُفرداته : الصَّمتُ أبلغُ من السَّكُوتِ لأنَّه قد يُستعملُ فيما لا قُوَّةَ له على النَّطْقِ ولذا قيلَ لِمَا لا نَطْقُ له : الصَّامتُ والمُصمَّتُ ؛ والسُّكُوتُ يقالُ لما له نَطْقٌ فيَتَرَكُ استعمالَه . قال شيخنا : فَإِطلاقُ الفَيْئوميِّ في المصباح - كغيره - أَحَدَهُما على الآخرِ من الإِطلاقاتِ اللُّغَوِيَّةِ العامَّةِ . السَّكُوتُ : من أُصولِ الأَلحانِ شِبْهُهُ تَنَفُّسٌ يُرادُ بذلكِ الفَصْلُ بَيِّنٌ نَغَمَتَيْنِ بِلا تَنَفُّسٍ كذا في التَّهذيبِ كَالسَّكُوتَةِ سَكَتَ يَسْكُتُ سُكُوتًا وَأَسَكَتَ . وقيلَ : تَكَلَّمَ الرَّجُلُ ثم سَكَتَ بغيرِ أَلْفٍ . وَأَسَكَتَ : إِذَا انْقَطَعَ كَلامُهُ فلامٌ يَتَكَلَّمُ ؛ وَأَنشُدُ .

" قَدِ رَأَيْتَنِي أَنَّهُ الكَرِيهُ السَّكُوتًا .

" لو كان مَعْنِيًّا بِنَا لَهَيِّتًا والسَّكُوتَةُ بِالْفَتْحِ : داءٌ وهو المشهور بين الأَطبَّاءِ . وقد صرَّح به الجَوْهَرِيُّ وغيرُهُ . وقال بعضُ أَربابِ الحَواشي : هي بالكسر ؛ لأنَّه هَيئَتُهُ . قلتُ : وهو غيرُ صحيحٍ لِمُخَالَفَتِهِ النُّقُولَ . السَّكُوتَةُ

بِالضَّمِّ : مَا أَسْكَتَ بِهِ صَدِيْقًا أَوْ غَيْرَهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ مَا لَهُ
سَكْتَةٌ لِجِيَالِهِ وَسُكُوتَةٌ أَيْ مَا يُطْعِمُهُمْ فِي سُكُوتِهِمْ بِهِ وَإِلَيْهِ أَشَارَ الْمُصَنِّفُ
بِقَوْلِهِ : وَيَقِيَّةٌ تَيَقَّى فِي الْوَعَاءِ أَيْ : مِنَ الطَّعَامِ . السُّكُوتُ كَالْكُمِيَّةِ
وَقَدْ يُشَدَّدُ دُ فَيَقَالُ : السُّكُوتُ وَهُوَ الَّذِي يَجِيءُ آخِرَ خَيْلِ الْحَلَابَةِ مِنْ
الْعَشْرِ الْمَعْدُودَاتِ وَهُوَ الْفَاشُورُ وَالْفِسْكَلُ أَيْضًا وَمَا جَاءَ بَعْدَهُ لَا يُعْتَدُّ
بِهِ كَذَا فِي الصَّحَاحِ . وَأَوْلَاهُ الْمُجَلَّبِيُّ ثُمَّ الْمُصَلَّبِيُّ ثُمَّ الْمُسَلَّبِيُّ ثُمَّ التَّلْبِيُّ
ثُمَّ الْمُرْتَجِحُ فَالْعَاطِفُ فَالْحَاطِيُّ فَالْمُؤَمِّلُ فَالطَّيْمُ . وَفِي اللَّسَانِ : قَالَ
سَيِّدُ وَبَيْهٍ : سُكُوتٌ : تَرْخِيمُ سَكَّيَّةٍ يَعْنِي أَنْ تَصْغِيرَ سَكَّيَّةٍ إِنْ مَا هُوَ
سُكُوتٌ فَإِذَا رُخِّمَ حُذِفَتْ زَائِدَتَاهُ . وَسَكَتَ الْفَرَسُ : جَاءَ سُكُوتًا .
وَرَمَاهُ بِالسُّكُوتِ وَسَكَتَاتِهِ بضمهما . قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنْ يُسْكَتَهُ أَوْ بِأَمْرٍ يَسْكَتُ مِنْهُ . وَهُوَ عَلَى سَكَتِ
الْأَمْرِ بِالضَّمِّ : أَيْ مُشْرِفٌ عَلَى قَصَائِهِ . وَكُنْتُ عَلَى سَكَتِ هَذِهِ الْحَاجَةِ : أَيْ
عَلَى شَرْفٍ مِنْ إِدْرَاكِهَا . كَذَا فِي اللَّسَانِ . وَالسُّكُوتُ بِالضَّمِّ مِنَ الْحَيَاتِ : مَا
يَلْدَغُ قَبْلَ أَنْ يُشْعَرَ بِهِ وَهُوَ مَجَازٌ . وَحَيَّةٌ سَكُوتٌ وَسُكُوتٌ : إِذَا لَمْ
يَشْعُرْ بِهِ الْمَلْسُوعُ حَتَّى يَلْسَعَهُ وَأَنْشُدُ كُرُوجًا دَاهِيَّةً : .
فَمَا تَزْدَرِي مِنْ حَيَّةٍ جَبَلِيَّةٍ . . . سُكُوتِ إِذَا مَا عَصَّ لَيْسَ بِأَدْرَدَا